



## ❖ حكم التسمية باسم نبي الله " إسرائيل".

## ❖ السؤال : ما حكم التسمية باسم نبي الله " إسرائيل"؟

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وآله وصحبه أجمعين، وبعد،

فإن اسم "إسرائيل" لقب أطلق على نبي الله يعقوب بن إسحق عليهما الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة آل عمران، آية 93). غير أن المعنى الدلالي الذي اشتهر في هذا الزمن لهذه الكلمة، هو الاسم الذي يُطلق على كيان الاحتلال الصهيوني الغاصب لديار المسلمين، والمعادي لهم ولدينهم.

وقد أوجب الإسلام على الآباء اختيار أفضل الأسماء لأبنائهم، فيجب الاحتراز عن الأسماء التي تستخدم في أكثر من معنى، أو يكون في استخدامها مفسد ناتجة عن طريقة تداولها بين الناس، ولا بد من مراعاة الأعراف اللغوية السائدة في المجتمعات، حتى لا يتعرض المولود في المستقبل لأذى بسبب اسمه.

ومعلوم أن الكلمة التي تتنوع معانيها الدلالية، يختلف حكم استخدامها في الأزمنة والأمكنة، وذلك باختلاف المعنى الذي اشتهرت به في كل زمان أو مكان، أو تبعاً لما قد يترتب على استخدامها من مفسد؛ ولذا فإن سيدنا رسول الله ﷺ غيّر أسماء أشخاص رغم كونها ذات معانٍ حسنة إلى أسماء أخرى؛ احترازاً عن مفسدة ناتجة عن استخدام تلك الأسماء، فقد أخرج الترمذي عن سَمْرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لَا تُسَمِّي غُلَامَكَ رَبَاحًا، وَلَا أَفْلَحًا، وَلَا يَسَارًا، وَلَا نَجِيحًا؛ يُقَالُ: أَتَمَّ هُوَ؟ فَيُقَالُ: لَا" (سنن الترمذي، كتاب الأدب، باب ما يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وصححه الألباني).

وبما أن اسم إسرائيل أصبح مشهوراً في الدلالة على الكيان الصهيوني المحتل الغاصب لفلسطين، فإن تسمية المولود به سيعرّض المسمى به على الأرجح للسخرية والانتقاص، ويسبب له الأذى في حياته ومعاملاته؛ لأنَّ الناس في زماننا لا يلحظون نبي الله يعقوب في اسم إسرائيل، بل يلحظون الكيان الصهيوني وما يرتكبه من جرائم بشعة بحق المسلمين.

ولذا فإنَّ مجلس الإفتاء الأعلى يرى منع التسمية باسم إسرائيل؛ وذلك دفعاً للمفسدة المتوقعة على المولود،

الكائنة من المعاني السلبية التي يثيرها هذا الاسم في زماننا الحاضر.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل